قصة قصيرة

جرامافون

إسلام العقاد

إحتفالية العين

جراما فون

التصـــــنيـــــــف : قصة قصيرة

المـــــــــؤلف : اسلام العقاد

تصميم الغـــلاف : اية محمود

الإخراج الفني :

موقع أسرار الروايات للنشر الإلكتروني

هل يحب احدكم الموسيقي الكلاسيك ؟ انا لا احبها

علي كل حال وضع الجرامافون الثقيل امامه وجلس علي الكرسي الهزاز وبجواره زجاجه النبيذ الابيض واشعل لفافة التبغ ونظر للجرامافون وهو لا يدري لماذا اشتراه ... ربما لغرابه الفكره او ربما لشكله العتيق ... او ربما لشعوره بالفراغ بعد وفاه زوجته ....

لعل الشعور بالوحده هو ما دفعه لشراء الجرامافون القابع امامه منتظر منه اي رد فعل ورغم عدم حبه للموسيقي الكلاسيك الا انه تذكر كلمات البائع وهو يعطيه تلك الاسطوانه

_ خذ هذه ... كانت مع الجرامافون

وضع ابره الجرامافون علي الاسطوانه وانبعث منه صوت الموسيقي وجلس علي كرسيه وافرغ في جوفه كأس النبيذ دفعه واحده واخذ نفسا من سيجارته وظل ينظر الي الدخان المتصاعد ... شارد الذهن يتذكر اول لقاء له بزوجته ويوم العرس وكيف كانت خجوله وباغته صوت انفجار قنبله وصوت رجل متوتر يقول :-النجده

انتفض من مكانه ونظر نحو الجرامافون الذي خرج منه الصوت وسقطت السيجاره من يده وببطئ شديد دهس السيجاره بحذائه وقال محدث نفسه

_ لعلي اتوهم .... من المؤكد اني اتوهم

وأنبعث من الجرامافون صوت خروشه يدل علي انتهاء الاسطوانه فأتجه نحوه واعاد وضع الابره من جديد لتنبعث الموسيقي ويجلس علي كرسيه ويشعل سيجارته ونفخ دخانه وعاد مره اخري يتذكر زوجته وايام الخطوبه ووجهها المستدير مثل البدر ليله تمامه وعاد نفس الصوت المتوتر ينبعث من الجرامافون ليقول

_ المدد .. المدد

انفض من مكانه وجحظت عيناه وقال

_ المدد يا الله ...

فقال الصوت المتوتر من الجرامافون

_ تحدث انا اسمعك لا تخف

فتخشب جسده وتجمدت الدماء في عروقه وشعر ببرد شديد من الفزع وظل نظره معلق علي الجرامافون منتظر خروج الصوت مره اخري وبعد لحظه ضحك

بشكل هستيري ونظر الي زجاجه النبيذ بعد ان اختفي الصوت تماما وقال:-

_ من المؤكد اني في حاله هذيان ... نعم انا اهذي

فنبعث الصوت من الجرامافون يقول

_ انت لا تهذي ... تحدث من انت ؟

فأندفع مثل الريح يرفع الابره عن الاسطوانه ويرمي الاسطوانه علي الارض ويكسرها نصفين ويدهسها بحذائه ثم اخذ نفسا عميقا وجلس علي الكرسي الهزاز واشعل سيجاره وافرغ القلبل من زجاجه النبيذ في جوفه ونظر الي الجرامافون وقال:-

_ من المؤكد اني تحت تأثير الخمر ... يجب ان ارتاح قليلا

وقبل ان ينهض من مكانه خرج من الجرامافون صوت انفجار وصوت طلقات ناريه وعاد صاحب الصوت المتوتر يقول

_ نحن محاصرون ... هل احد يسمعني

وانقطع الصوت المنبعث من الجرامافون واتجه هو الي هذا الجهاز القديم وظل يبحث عن مصدر الصوت

وينظـــر للجرامـــافون مـــن كـــل الاتجاهـــات ولـــم يجـــد شـــئ ثـــم قال:-

_ كيـــف يخـــرج الصـــوت بعـــد ان رفعـــت الاســـطوانه مـــن الجرامـــافون ؟ هـــل بداخلـــه شـــيطان ؟ لكـــن انـــا انـــا لـــم استوعب شئ

فعاد الصوت المتوتر يخرج من الجرامافون يقول

_ هل احد يسمعني ... حول

فنظر الي البوق الذي يخرج من الصوت وقال

_ بسم الله الرحمن الرحيم ... من انت

فعاد الصوت من الجرامافون ليقول

_ انـــا قائـــد الكتيبـــه ١٠١ مشـــاه المحاصـــره بشـــارع الشنزليزيه بباريس .. من انت

ففكـــر قلـــيلا قبـــل ان يجيـــب وقـــال لنفســـه لعـــل هـــذا الجرامـــافون هـــو جهـــاز لاســـيلكي لكـــن بشـــكل مختلـــف لكـــن كيف يعمل

فعاد الصوت يقول

_ هل تسمعني ... اجب

فقال وهو يضع فمه في البوق

_ نعم اسمعك بوضوح

_ من انت

_ انا مواطن مصري اجلس في منزلي

_ كيف عثرت علي هذا التردد انها شفره سريه للجيش

_ انا لا اعرف شفرات

_ ما نوع الجهاز الذي تتحدث منه ؟

_ انه جرامافون

_ هل جننت يارجل

_ من انت والي اي الجيوش تنتمي ؟

_ هـــذا لـــيس مـــن شـــأنك ؟ ولا يجـــب ان اتحـــدث الـــي اي مدني

_ لعلي استطيع مساعدتك

_ انـــا قائـــد الفرقـــه ١٠١ مشـــاه التابعـــه للقـــوات المســـلحه المصريه ونحن محاصرون في باريس

_ هل اجتاحت القوات المصريه باريس

_ نعـــم بعـــد ان ســـقطت المانيـــا و امريكـــا فـــي يـــد قـــوات التحالف

_ اهناك قوات تحالف ؟

_ نعم مصر وخمسة دول عربيه

_ اذن هي حرب عالميه ثالثة

_ كيف لاتعرف كل هذا

_ سيدي القائد ما اسمك ؟

_ انا اسمي هاني رأفت ابراهيم

سقطت زجاجه الخمر من يده وظل يحدق في الجرامافون للحظات ثم قال قي دهشه للقائد

_ سيدي هل كانت زوجتك اسمها ريم سليمان علي

_ نعم لكن كيف عرفت اسم زوجتي

_ اربجوك سيدي القائد اجب ... هل توفت زوجتك في ٣٠ مارس عام ٢٠١٥ ولم تنجب منها

_ نعم هل تعرفني

_ انت مواليد القاهره اغسطس عام ١٩٨٤م وكنت تعمل طبيب اسنان

_ نعم لكن كيف ..... لحظه ... انه انت

_ انا من

_ انا اتحدث الي نفسي في الماضي

فــزع ممــا يســمعه ولا يعــرف كيــف كــان يتحــدث الــي نفســه فــي المســتقبل البعيــد فالصــوت يظــن انــه يتحــدث الــي الماضــي وهــو ينظــر تجــاه الجرامــافون ويتحــدث الــي نفســه فــي المســتقبل البعيــد لكنــه علــي كــل حــال اخفــي الجرامــافون فــي قبــو المنــزل وقــرر ان لا يكشــف ســتر المســتقبل ان كــان الجرامــافون يكشــف عــن مســتقبل كــل مــن يجلــس امامــه فهــو اجتاحــة رغبــه عارمــه فــي عــدم معرفه مستقبله .....

لمزيد من أعمال المؤلف يرجي التواصل علي :

Wattpad	facebook

لمزيد من الروايات يرجى زيارة موقعنا :

site	facebook